

Distr.: General
29 September 2017



Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

إلحاقاً برسائلنا ذات الصلة التي أعلمناكم فيها بجرائم ”التحالف الدولي“، الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، واعتدائه على سيادة وسلامة ووحدة أراضي الجمهورية العربية السورية والمدنيين الأبرياء من أبناء الشعب السوري، أود أن أنقل إلى عنايتكم ما يلي:

لم يمر يوم خلال الأشهر الأخيرة تقريباً دون ارتكاب قوات ”التحالف الدولي“ غير الشرعي اعتداءات دموية على المدنيين الأبرياء والبنى التحتية في عدة مناطق من الجمهورية العربية السورية. وقد وافت الجمهورية العربية السورية الأمين العام ومجلس الأمن برسائل متتالية تتعلق بهذه الاعتداءات، وكررت مطالبة مجلس الأمن بوقفها بشكل فوري، بيد أن ”التحالف الدولي“ لم يتوقف عن القتل الممنهج للمدنيين وتدمير البنى التحتية في ظل صمت دولي مستغرب.

في هذا الإطار، قام الطيران الحربي لقوات ”التحالف الدولي“، بتاريخ ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، بقصف بلدة الصور بريف دير الزور بالفوسفور الأبيض المحرم دولياً، الأمر الذي أدى إلى استشهاد عدد من المدنيين وإصابة آخرين بجروح ووقوع أضرار مادية كبيرة بالممتلكات العامة والخاصة.

كما أقدم الطيران الحربي لـ ”التحالف“ على ارتكاب مجزرة في بلدة مركدا جنوب مدينة الحسكة، بتاريخ ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، أسفرت عن استشهاد ثلاثة مدنيين سوريين بينهم امرأتان وأسرة عراقية مؤلفة من ستة أشخاص كانت قد نزحت من الموصل إلى الحسكة.

إن الجمهورية العربية السورية، إذ تعبر مجدداً عن إدانتها الشديدة لاعتداءات ”التحالف الدولي“ وجرائم الحرب ضد الإنسانية التي يرتكبها، فإنها تأسف لوجود بعض الدول ضمن هذا التحالف من تلك التي تدعي احترامها لحقوق الإنسان والقانون الدولي وهي تفتخر بعدم ارتكابها أية جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية في حين يرتكب هذا التحالف باسمها الجرائم الدموية دون هوادة. وإذ تكرر الجمهورية العربية السورية طلبها حل هذا التحالف ووقف أعماله العدائية فوراً، خاصة وأنها ليست موجهة ضد قوات تنظيم ”داعش“ الإرهابي، فإنها تطلب من هذه الدول، التي اعتدنا على سماع صوتها ومطالباتها بإنهاء كافة أشكال العدوان واحترام حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، الانسحاب من هذا التحالف الذي شوه سمعتها وأراق دماء الكثير من أبناء سوريا باسمها.



ومما لا بد من التنبيه إليه هو أن قوات بعض دول هذا "التحالف" وطائراته وجدت متلبسة بدعم تنظيم "داعش" الإرهابي ماليا ولوجستيا، ولا يمكن للرأي العام الدولي أن ينسى الجريمة التي ارتكبتها الطائرات الأمريكية عندما قصفت موقعا للجيش العربي السوري في جبل الثردة في دير الزور، الأمر الذي أدى إلى استشهاد الكثير من أبناء الجيش العربي السوري والقوات الرديفة وقيام "داعش" باحتلال تلك المنطقة وتشديد الحصار على مدينة دير الزور، في خطوة تعكس التنسيق بين الجانب الأمريكي و "داعش". وقد أفادت الكثير من المصادر الموثوقة بقيام الطائرات الأمريكية مؤخراً بالتدخل لإجلاء الكثير من قيادات "داعش" إلى أماكن لا زالت مجهولة حتى الآن بهدف التعقيم على تورطها في دعم هذا التنظيم الإرهابي وغيره من التنظيمات الإرهابية الأخرى المنتشرة في سورية.

تحدد الجمهورية العربية السورية مطالبتها مجلس الأمن بالعمل الفوري لوقف الجرائم الوحشية والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان التي يرتكبها هذا "التحالف" الذي ينتهك حرمة الأراضي السورية والذي تأسس دون طلب من الحكومة السورية ودون تفويض من الأمم المتحدة وعلى نحو يخالف مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي. وتطالب الدول الأعضاء في التحالف التي لا تريد التورط في سفك دماء المدنيين السوريين بالانسحاب منه فورا.

كما تطالب حكومة الجمهورية العربية السورية مجدداً مجلس الأمن بالاضطلاع بمسؤوليته الرئيسية في حفظ السلم والأمن الدوليين، وفرض الالتزام بقراراته المتعلقة بمكافحة الإرهاب وتنفيذها وخاصة القرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥)، والحيولة بشكل فوري دون ارتكاب التحالف للمزيد من الجرائم بحق المدنيين الأبرياء في الجمهورية العربية السورية.

آمل إصدار هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار الجعفري

السفير

المندوب الدائم